Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العناق

أثار اهتمامه تلاقى عصفورين بمنقارهما . وكأنهما يتصافحان ، وشده نفس المنظر مع حمامتين . ومع يمامتين . وأحياناً ترتفع حرارة اللقاء وكأنهما تتبارزان . فهل المنقار وسيلة للمبارزة أم للتقبيل . عدوان أم حب . ولما تابع الأمر باهتمام وقلق وجد أنه عقب اللقاء بالمنقار لبضع ثوانٍ يتم اللقاء الكامل . إذن بعض الطيور تعرف التقبيل . وربما كل الطيور . وربما كل الكائنات الحية التى تتزاوج وخاصة بعد أن شاهد ظاهرة التقبيل عند الأفيال . إذن لا فرق بين الفيل وبين الإنسان الذى يمهد لنفسه بالتقبيل أو يعبر عن شدة عواطفه واشتياقه بالتقبيل . إذن الشفاه فى مقابل منقار العصفور وخرطوم الفيل .

وفى المراهقه أثار اهتمامه أكثر مما جعله يفكر ويتأمل هو عناق الاغصان فوق الاشجار . وعناق السحب . وعناق الامواج . اقتراب وتلاصق وتماحيك . هل يحس الغصن بالغصن الآخر !! هل تشعر السحابة بالسحابة الأخرى !! هل تدرك الموجة تلامسها مع الموجة الأخرى . هل ثمة أحاسيس وجدانية أو حتى جنسية تنشأ من هذا العناق . ولم لا !! أهو الحب الذى تخضع له كل الموجودات . وأى إثارة تحدث حين تسقط الأمطار على الأرض فتتشربها مسامها وتسكن باطنها فتهتز وتربو وتصبح مثمرة أى تصير حُبلى .

وحين كبر تعرف على أشكال أخرى من العناق . حين يعانق القلم الكلمة . وحين تعانق الفرشاة اللون . وحين تعانق الأنامل الأوتار .